

أساليب توظيف النشاط اللاصفى لتنمية الوعي السياسي لدى طلاب

الجامعة

إعداد

د. ليلي صبحي أمين

دكتوراه الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة عين شمس

مقدمة :

تؤكد ورقة العمل على أهمية الفعاليات التي يمكن أن تقدم في تنمية الوعي السياسي وتعزيز الثقافة الديمقراطية لدى الطالب من خلال غرس قيم السلام والتسامح والحوار والعدالة والمواطنة والحرية. كما تؤكد إنعكاساتها الإيجابية على مستوى وعي الطالب وبالتالي المجتمع الذي يتفاعل فيه.

من أجل غرس تلك المفاهيم والقيم كانت ورقة العمل الحالية بعنوان : أساليب توظيف النشاط اللاصفى لتنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة. ذلك أن الأنشطة اللاصفية لا تقل أهمية عن الأنشطة الصفية ، ففي النشاط اللاصفى تتحقق الأغراض الأتية :

- يتعلم الطالب روح المسؤولية ، والثقة بالنفس والعمل اليدوى والتعاون ، وهذا من شأنه أن يؤدي فيما بعد إلى الأسهام فى التخطيط
- يعبر الطلاب عملياً عن ميولهم وقدراتهم ، وهذا يحول دون وقوعهم فى الجنوح والانحرافات السلوكية .
- التنسيق بين المواقف التعليمية ومواقف الحياة العملية فى هذه النشاطات مما يهى لإستشارة القدرات على التعلم.

تتناول ورقة العمل عدة محاور :

- التعريف بالنشاط اللاصفى وأهدافه.
- توظيف النشاط اللاصفى فى تنمية معارف الشباب وثقافتهم السياسية
- تنمية الوعي السياسى والقانونى لدى الشباب
- توظيف النشاط اللاصفى فى المساهمة لإيجاد جيل يتحلى بروح المسؤولية والأنتماء.
- أكتساب ثقافة سياسية واعية أهم مقوماتها التسامح والوحدة الوطنية ونبذ العنف وتنمية روح المواطنة .
- التعريف بأهم المكتسبات الديمقراطية وتعزيز الثقافة الديمقراطية لدى الطلاب.

المحور الأول : التعريف بالنشاط اللاصفى وأهدافه :

النشاط اللاصفى : هو نشاط حر يمارسه المتعلم خارج مدرجات الجامعة أو خارج الفصل الدراسى لإستكمال أو بناء الخبرات والمهارات الأساسية ، ويشارك فيها المتعلم من خلال جماعات النشاط مثل الصحافة والإذاعة والرحلات والتمثيل والكمبيوتر وغيرها من مجالات الهوايات المختلفة ، كما عرف (ماجد الجلال ، ٢٠١٥) الأنشطة اللاصفية بأنها الأنشطة التى يمارسها الطالب خارج الفصل مثل المشاركة فى رحلة أو زيارة لمكان معين أو ألقاء محاضرة أو زيارة لمكتبة.

وعلى الأستاذ أو المعلم إعداده لهذه الأنشطة مراعاة مايلى :

- ١- أن تكون هادفة أو مكملة للأنشطة الصفية وتساعد على إكتساب المهارات والخبرات التربوية.

٢- أن تربط المتعلم بواقعة ويساعد على ذلك إستغلال الأحداث الجارية من خلال متابعة المتعلم لوسائل الإعلام .

٣- أن تتنوع بحيث تغطي المستويات المعرفية المختلفة وتندرج فى صعوبتها لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ،وهنا من الأفضل أن تكون بعض الأنشطة اللاصفية اختيارية بما يتناسب وإمكانيات المتعلمين وإستعداداتهم بل تحت المتعلمين على التعامل مع مصادر المعرفة المعقدة ، مع إرشادهم لطرق التعامل مع هذه المصادر ومن أهم المهارات التى يمكن تحقيقها من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية مهارات الألقاء والأبداع والابتكار وإستثمار خامات البيئة.

أهداف النشاط اللاصفى :

١- ارتباطه بالأهداف السلوكية للأنشطة الصفية ، فكل نشاط صفى يحقق هدفاً سلوكياً.

٢- ارتباطه بطرق التدريس حيث يؤدى تنويع الأنشطة اللاصفية إلى إثراء أساليب التعلم ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين

٣- أن تربط المتعلم بواقعه ، ويساعد على ذلك إستغلال الأحداث الجارية من خلال متابعة المتعلم لوسائل الإعلام .

٤- حث المتعلمين على التعامل مع مصادر المعرفة المتعددة مع إرشادهم لطرق التعامل مع هذه المصادر .

المحور الثانى: توظيف النشاط اللاصفى فى تنمية معارف الشباب

وثقافتهم السياسية

النشاط اللاصفى هو النشاط الفعال الذى يتسم بالمرونة والحيوية ويحقق للطلاب المشاركة والمشاركة الهادفة ولا تتحقق فاعلية النشاط إلا إذا استخدم الطلاب فيه حواسهم كلها فعندها يصل النشاط إلى قمة نجاحه.

وأما عن توظيف النشاط اللاصفى فهناك تجربة رائدة فى جامعة عين شمس أقيمت هذا العام " برلمان الشباب " قسم الطلبة أنفسهم ثلاث فرق ، الفريق الأول يقدم طلبات احاطة والفريق الثانى يقدم إستجابات والفريق الثالث يمثلون المسئولية عن التنفيذ. وهو نموذج محاكاة للبرلمان الفعلى (مجلس النواب) واختاروا ثلاث لجان (لجنة الشباب والرياضة) (لجنة الاقتصاد) (لجنة الأعلام) وهو نموذج مصغر للبرلمان مكون من ١٢٠ طالب وطالبة تم تدريبهم على كيفية عرض افكارهم يحاكون فيها جلسات النواب وقد أفتتح الدكتور عبدالوهاب عزت رئيس جامعة عين شمس فعاليات المرحلة الثانية من نموذج برلمان الجامعة الذى نظمته اتحاد الطلاب بالحرم الرئيسى يوم الاثنين ٢٥ فبراير ٢٠١٧ والطلاب يحاكون جلسات النواب يوم الأحد ٣٠ ابريل ٢٠١٧ وذلك بحضور نائب رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور فتحى الشرقاوى الذى قدم إشادة بهذا البرلمان قائلاً أن محاكاة نموذج برلمان الشباب يساهم فى إعداد شباب جامعى قادر على المشاركة الفعالة فى الحياة السياسية فى سن مبكر من خلال مشاركته فى صنع واتخاذ القرار ، وكذلك إعدادة نفسياً للاندماج فى المجتمع المصرى من خلال التطبيق العملى فى ورش العمل كما وقع أول استمارة مشاركة فى فعاليات البرلمان m.youm7.com

كما أن هناك توظيف للنشاط اللاصفى تكون مدة تنفيذه أطول وميدانه ملاعب المدرسة كالألعاب أو المكتبة وعمل البحوث والتلخيص أو المختبر كإجراء التجارب العلمية أو فى أماكن الأستجمام كالرحلات العلمية أو أحياء المدينة أو القرية مثل

خدمة المجتمع المحلي ومساعدة السكان في القرية في أعمالهم الزراعية أو محو أميتهم .

ومن النشاطات اللاصفية أيضاً مشاركة الطلبة في المسابقات العامة ومساهماتهم في إحتفالات الأمة بالمناسبات الوطنية والموسمية ، هذا ومن الأفضل أن تكون الأنشطة اللاصفية اختيارية بما يتناسب وإمكانات المتعلمين وإستعداداتهم وأن تتنوع بحيث تغطي المستويات المعرفية المختلفة وتندرج في صعوبتها لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

ومن خلال توظيف النشاط اللاصفى يلزم مساهمة النشاط في كشف الميول والمواهب والقدرات والتدرج لدى الطلاب والعمل على تنميتها بالشكل الإيجابي الصحيح. مع ضرورة تهيئة مواقف تعليمية شبيهة مواقف الحياة إن لم تكن مماثلة لها لإكسابهم المهارات الحياتية لمواجهة مشكلات الحياة اليومية .

المحور الثالث : تنمية الوعي السياسي والقانوني لدى الشباب :

من مقترحات الشباب الجامعي لتفعيل المشاركة الإجتماعية والسياسية إنشاء مراكز عالية المستوى في كل منطقة إدارية لتسهيل المشاركات الاجتماعية والسياسية aafaqcenter.com ، ويليها إنشاء وحدات إرشادية للشباب الراغبين في المشاركة السياسية والأجتماعية ، ويليها تدريب الطالب في التعليم الجامعي وما قبله على المشاركة السياسية (عمار على الحمود ، ٢٠١٤)

من النظريات المفسرة :

نظرية التوقعات الصاعدة : يقصد بهذه النظرية توقعات الناس وتطلعاتهم إلى تحقيق المصالح والاهتمامات المستقبلية ومن ثم تنمية الوعي والمواطنة والتنمية ،

ذلك أن الوعي السياسي بما هو فهم ومعرفة المواطن بحقوقه السياسية وواجباته وما يجرى حوله من أحداث ووقائع وقدرته على ربط الأحداث بشكل كلي ، وليس كواقع منفصل وأحداث متناثرة ، أما عن المواطنة كأساس للوعي السياسي ، فإنه بالنظر إلى الحقوق التي أقرها البيان العالمي لحقوق الإنسان في الأسلام ليست المواطنة القائمة على النزعة الفردية للوطن والتعصب له ظالماً أو مظلوماً ، وإنما هي مواطنة مبصرة تتعدى حدود المحلية لتصل إلى العالمية ، فاهتمت بالإنسان وتكريمه مهما اختلف أصله أو عنصره أو جنسه أو لونه أو لغته أو دينه ، ولم تجعل هذه الحقوق لفئة دون أخرى ، بل سادت بين الجميع حاكم ومحكوم أمام القضاء والقانون.

وهذه هي القيم التي نبغى تلقينها للشباب والطلاب منذ نعومة أظافرهم ومن خلال الأنشطة اللاصفية والتي ترجمت في تجربة برلمان الشباب بجامعة عين شمس كما ورد في المحور السابق من أجل ترسيخ ودعم قيم المواطنة والوعي السياسي والثقافة السياسية والمشاركة السياسية. ولا يسعنا في هذا المقال إلا أن نقول لابد من توفير قاعدة بيانات حول الأعمال التطوعية والمشاركة السياسية يتوفر فيها كل ما يحتاجه الشباب من معلومات حولها.

وأما عن دور الوعي السياسي في عملية المشاركة السياسية فإن أية عملية للتخطيط من أجل تنمية المجتمع تستهدف نقل المجتمع من واقع اجتماعي واقتصادي وسياسي معين إلى واقع آخر أفضل منه عن طريق الإستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية المتاحة أو بتنميتها وذلك خلال فترة زمنية محددة لذلك يعتبر البعد السياسي من الأبعاد الهامة التي لا يمكن تجاهلها في عملية التخطيط لتنمية أى مجتمع تنمية شاملة www.wata.com <Showthread.forums وفي هذا المجال لابد من الاعتماد علي الوعي الكامل للشباب لانه طاقة لا يمكن

الاستهانة بها أو الاستغناء عنها ، ولهذا لابد من تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى الشباب كأساس تركز عليه المشاركة بصفة عامة والمشاركة السياسية بصفة خاصة ومن الملاحظ أن حركة الشباب ليست حركة هادئة ، ذلك ان حياة الشباب لا تتسم بالسكون ، فهي حركة دينامية مستمرة ومتغيرة بتغير المناخ والظروف التي تتحرك فيها ، ولهذا نجد أن الشباب في حركة تلقائية تنتج من انفعالها في حياتها اليومية بالعديد من المشكلات التي تواجهها مثل مشكلة التعليم والمواصلات والإرتفاع في الأسعار ، والشباب في انفعاله يحاول دائماً تكوين إتجهاً عاماً ، وآراء حول هذه المشكلات ، ونفكر في حلول لها سواء كانت هذه الحلول جزئية أو حلول جذرية

دور الوعي السياسي في عملية المشاركة السياسية :

يرى (عمار حمادة، ٢٠١٥) أن السياسة شئ يتداخل مع جميع تفاصيل حياة الإنسان، بل تشكل بالنسبة إليه الأحداث السياسية والعمل السياسي ، وأهل السياسة يحتلون مساحة مهمة في حياة كل إنسان ويؤثرون بنسبة عالية على المجتمعات.

وهناك إهتمام بين مختلف فروع الدراسات الانسانية والاجتماعية والسياسية بدراسة أوضاع الشباب وإتجاهاتهم وقيمهم ودورهم في المجتمع ، ويكاد هذا الإهتمام أن يكون عالمياً إذا أصبح مفهوم الأهتمام بالشباب يحظى بالعناية والتحليل في المجتمعات المتقدمة والنامية على الرغم من إختلاف الإطار الذي يعالج فيه قضايا الشباب وتباين الأدوار وتنوع المشكلات بتنوع السياق الاجتماعي والأقتصادي والسياسي التي تدرس فيه الظواهر المتصلة بالشباب .

المحور الخامس : أكتساب الشباب ثقافة سياسية واعية أهم مقوماتها التسامح والوحدة الوطنية ونبذ العنف وتنمية روح المواطنة :

الشباب شريحة إجتماعية تشغل وضعاً متميزاً فى بنية المجتمع ، وهى الفئة العمرية التى يكاد بنائها النفسى والثقافى أن يكون مكملاً على نحو يمكنه من التكيف والتوافق والتفاعل والاندماج والمشاركة بأقصى الطاقات التى يمكن أن تحقق أهداف المجتمع وتطلعاته.

ذلك ويشهد مجتمعنا تغيرات إجتماعية واسعة النطاق من حيث عمقها وإتجاهاتها وبنائها ، إلا أن المهتمين بقضايا الشباب قلقين على تدنى مستوى الوعي السياسى بالنسبة للشباب ، وبدأ التركيز على شباب المثقفين والطلبة باعتبارهم الصفوة الأكثر وعياً بفتتها والأكبر إمكانية من حيث التناول العلمى ، وأيضاً هم فئة الشباب الأكثر استعداداً لحمل لواء الثورة والتغير والتظاهر والعنف والرفض ، وقد يكون السبب فى ذلك باعتبارهم الأكثر إدراكاً بطبيعة التفاعل الاجتماعى والإيدولوجى السائد، ودرجة انتماء هؤلاء الشباب لمجتمعهم، ويؤكد (فتحى الشرقاوى ،٢٠٦) أن الانتماء عملية ديناميكية ذات أثر وتأثير متبادل بين الفرد والجماعة. ولكى يكتسب الشباب ثقافة سياسية واعية لابد أن تصبح فكرة المشاركة الطلابية مقبولة بوجه عام فى مجال السياسة والتخطيط للتطوير الجامعى. فالمشاركة فى التخطيط تعنى إعطاء الحق للطلاب وهم المعنيون بالتغير والتطوير فى أن يشاركوا فى جميع مراحل العملية الإصلاحية من مرحلة ما قبل الخطة إلى مرحلة التخطيط إلى مرحلة صنع القرار ثم تنفيذه وتقويمه على الصعيد الأقتصادى و السياسى والإجتماعى.

ويقيد (عمار حمادة ، ٢٠١٥: ١٠) بأن السياسة هى تحصيل حالة من الوعي على مستوى فهم الدور العملى المطلوب وذلك من أجل تشكيل حلقة وصل بين القيادة وعامة الأفراد. ومن أجل إكتساب الشباب ثقافة سياسية واعية أهم مقوماتها التسامح والوحدة الوطنية ونبذ العنف وتنمية روح المواطنة لابد أن يكون

لوسائل الإعلام دورا فعالا فى صياغة وتشكيل الوعي السياسى المستدير لتحقيق المشاركة السياسية على نطاق واسع بين طلاب الجامعة بوصفهم الطائى الواعده فى مواجهة العقبات التى تقابلها لضمان خلق رأى عام مستدير يساهم فيه الشباب ، مما يساعد الدولة فى الجهود المبذولة لحل المشاكل والقضايا القومية ، وكذلك حفز الطلاب على المشاركة السياسية داخل التعليم الجامعى وإتاحة الفرصة لمعرفة المكونات الأساسية المختلفة للنظم السياسية ، ولتشجيعهم على المشاركة وتوحيدهم على الممارسة السياسية، لابد من تقديم برامج تعليمية مختلفة وعمل ندوات للتوعية السياسية.

أهم المكتسبات الديمقراطية وتعزيز الثقافة الديمقراطية لدى الطلاب:

إن مشاركة الشباب الجامعى فى الحياة السياسية من أهم عناصر العملية الديمقراطية ومن أهم الواجهات الرئيسة بوجه عام و الثقافة الديمقراطية بوجه خاص ، ومن ثم كان ضرورة تأصيلها عند الطلاب عن طريق توظيف النشاط اللاصفى لتنمية الوعي السياسى لدى طلاب الجامعة ، ويعتبر مشروع برلمان الشباب تلك التجربة الرائدة التى قام بها الطلاب فى جامعة عين شمس من أهم التجارب التى تعزز الثقافة الديمقراطية لدى الطلاب ، وإذا كانت الديمقراطية شكل من أشكال الحكم يشارك فيها جميع المواطنين المؤهلين و على رأسهم الشباب على قدم المساواة - إما مباشرة أو من خلال ممثلين عنهم منتخبين فى إقتراح وتطوير وإستحداث القوانين . وهى تشمل الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية التى تمكن المواطنين من الممارسة الحرة و المتساوية لتقرير المصير السياسى . و يطلق مصطلح الديمقراطية أحيانا على المعنى الضيق لوصف نظام الحكم فى دولة ديمقراطية ، أو بمعنى أوسع لوصف ثقافة مجتمع . والديمقراطية بهذا المعنى الأوسع هى نظام اجتماعى مميز

يؤمن به و يسير عليه المجتمع ،ويشير الى ثقافة سياسية و أخلاقية معينة تتجلى فيها مفاهيم تتعلق بضرورة تداول السلطة سلمياً و بصورة دورية . (ويكيبيديا ، الموسوعة)

<http://ar.m.wikipedia.org> .

ومن أهم المكتسبات الديمقراطية تعزيز مشاركة الشباب في المسيرة الديمقراطية من أجل بناء مجتمع حديث من خلال عملية التنشئة السياسية السليمة ،و تنمية معارف الشباب و ثقافتهم السياسية فيما يتعلق بالتطورات والمكتسبات الديمقراطية وإنعكاساتها الإيجابية على مستوى الطلاب والمجتمع و تنمية الوعي السياسي و روح القانون لدى الشباب من أجل المساهمة في إيجاد جيل يتحلى بروح المسؤولية و الانتماء الوطنى وإكتساب ثقافة سياسية واعية .

المراجع

- فتحى مصطفى الشرفاوى (٢٠٠٦) : فى نظريات الشخصية ، مكتبة الجامعة ، القاهرة.
- عمار حماة (٢٠١٥) : الوعي والتحليل السياسى ، دار الهدى للنشر والطباعة ، مكتبة طريق العلم ، ط ١ ، ص ص ١٠-٥ .
- عمار على الحمود (٢٠١٤ السى) : الوعي اسى لدى الشباب و دوره فى تنمية المجتمع السعودى ، مركزافاق للدراسات و البحوث ط ١ ، السعودية .
- ويكيبيديا ، الموسوعة [HTTP://ar.m.wikipedia.org](http://ar.m.wikipedia.org) .
- ماجد الجلاذ (٢٠١٥) First- packagc

www.basaer.online.com

aafaqcenter.com

Showthread<forums<www.wata.com

m.youm7.com

Showthread<forum<www.wata.com